

## ترايب في الرياض.. تناقضات ونتائج لن تحقق ما يريد

### تحسين الحلبي

وبالاستناد إلى هذه الحقيقة، لا يمكن للرئيس المصري السيسي، الذي تعامل معه أردوغان وأمير قطر كقائد للانقلاب على مرسي والإخوان المسلمين في مصر، أن ينضم إلى سياسة أردوغان، ولن يكون في مقدوره أيضاً تحويل أردوغان وأمير قطر لمناهضة نفوذ الإخوان أو شن الحرب عليهم، وهو ما تفعله مصر منذ سنوات وتعد الإخوان منظمة إرهابية.

كما لن يكون في مقدور الرئيس الأمريكي أن يوفق بين سياسة أردوغان الداعمة للأخوان ضد مصر، وسياسة السيسي المتصدية لإرهاب مجموعات الإخوان المسلمين داخل مصر وإرهاب داعش والقاعدة في سيناء ومدنها.

ولو كان ترامب يرغب حقا بتخليص مصر من هذا الإرهاب، لأصدر أوامره الصريحة لقطر ولأردوغان بالكف عن تقديم الدعم العسكري والسياسي والمال لمجموعات الإخوان المسلمين، وهو الذي يقدم المأوى والدعم لفرع الإخوان السوري في اسطنبول، وما زال يراهن على تسخير مجموعات الإسلاميين لمصلحة

إذا كان ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز قد دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى الرياض مع زعماء آخرين للاجتماع مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي سيزور السعودية بعد أيام، فهل هذا يعني أن ترامب سيعرض نوعاً من المصالحة بين أردوغان والسيسي، وهل ستجذب وساطة كهذه، وماذا يمكن أن يخرج عن كل اللقاءات التي تريد العائلة المالكة السعودية توظيفها لمصلحة الولايات المتحدة؟

يرى مراقبون مختصون بمنطقة الشرق الأوسط أن أردوغان ما زال يرفع راية الإخوان المسلمين ويعد نفسه قائداً لهم في كل مكان، وهو يعتمد في دوره القيادي على أموال إمارة قطر وتأييدها السياسي لكل الحركات الإسلامية وخصوصاً حركة الإخوان المسلمين في مصر، وهي أكبر الحركات، إضافة إلى الدعم الذي تقدمه قطر وأثرة للمليشيات المسلحة الإرهابية داخل مصر بل وفي سيناء أيضاً.

### حكم إسرائيلي بالسجن

### ١٤ عاماً بحق الأسير المقت



الأسير في سجون الاحتلال الإسرائيلي صديقي المقت (عن الانترنت)

### الوطن- وكالات

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، حكماً بالسجن لمدة ١٤ عاماً بحق عميد الأسرى السوريين والعرب في سجون الاحتلال الأسير صديقي المقت من أبناء مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، وذلك عقب تكاذه بأن حكماً جائراً ينتظره بسبب فضحه للدعم الذي تقدمه إسرائيل للمنظمات الإرهابية في سورية.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن محكمة الاحتلال في الناصرة أصدرت أمس، حكماً بالسجن الفعلي لمدة ١٤ سنة بحق الأسير المقت، في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

يشار إلى أن «إسرائيل» أفرجت في شهر آب عام ٢٠١٢ عن المقت بعد ٢٧ عاماً قضاها في غياب معتقلاتها وأعادته لبلاده في ٢٥- من شباط من عام ٢٠١٥ بعد اقتحام منزل عائلته والعبث بمحتوياته وتخريبها الأمر الذي يشكك انتهاكاً واضحاً لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين الرازحين تحت الاحتلال.

وكانت المحكمة المركزية في مدينة الناصرة قد سمحت العام الماضي بنشر تفاصيل ما سمته بقضية تجسس لمصلحة سورية وحزب الله وبموجب العليات تم تقديم لأربعة اتهامات ضد الأسير المقت بتهمته التجسس ونقل معلومات لسورية.

ويوم الأحد الماضي، استمر المقت بكشف ما داخل سجنه يوم الأحد الماضي، أكد فيها استمراره بكشف علاقة إسرائيل الوثيقة مع المنظمات الإرهابية في سورية.

وتحدث المقت في رسالته من داخل سجن الجبلوع شمال فلسطين وقال: «أنا على يقين تام ونحن عشية الفصل الأخير من هذه المهزلة المسماة بالحكمة المركزية في الناصرة بأن حكماً جائراً ينتظرني بهدف إسكاتي عن قول الحقيقة ومعاقبتي على فضح الدعم الذي تقدمه إسرائيل لعصابات الإرهاب والإجرام في سورية».

وأضاف: «لهذه المحكمة الباطلة أقول، لا أخاف أحكامكم، أما إرادتي الحرة فهي في قلب وضير كل إنسان لا أنشد العدل في محاكمكم الباطلة أصلاً، فالعدل الذي أنشده موجود على امتداد الوطن، في ضمانات شعبنا البطل وجيشنا الأسطوري، في ضمانات كل شرفاء هذه الأمة وأحرار العالم».

وأشار المقت إلى تورط سلطات الاحتلال في سفك الدم السوري وتدمير البنى التحتية ونهب الاقتصاد الوطني لإضعاف مقومات الدولة السورية، وقال: «إن أصمت ولو قطعوا لساني، لن أصمت ولو نصوبوا لي المشاق، لن أصمت ولو أطلقوا على الرصاص أنا لسنت منتمها في هذه القضية، أنا من ينهم حكومة العدو الإسرائيلي بدعم الصعاب الإرهابية في سورية».

ويعاد المقت في رسالته سورية شعباً وجيشاً وقيادة، معرباً عن أمله في تحرير كامل تراب الجولان المحتل والقضاء على مرتزقة إسرائيل من الإرهابيين والعملاء والخونة.

### الوطن- وكالات

أطلقت الولايات المتحدة أمس ما يبدو أنه تكتيك جديد في تعاملها مع الأزمة السورية، يتمثل في محاولة الفصل بين موسكو وطهران من جهة، ودمشق من جهة أخرى. وفي سبيل ذلك، دشنت الدبلوماسية الأميركية حملة ضغط جديدة على دمشق عبر لعب ورقتي الكيماوي والإنساني، والتلويح حتى بتعويض «هبة تحرير الشام» التي تعتبر جبهة النصرة فرعاً لتنظيم القاعدة في سورية أبرز مكوناتها، بإتفاق مع دعوة روسيا وإيران إلى ما يرقى أن يكون تحليلاً عن تحالفهما مع القيادة السورية، مقابل العمل معهما لتسوية الأزمة السورية.

ويعكس التكتيك الجديد، تحولاً أميركياً حيوياً إمكانية لعب إيران دوراً في تسوية الأزمة السورية، وسبق أن عبر المسؤولون الأميركيون في الإدارة الحالية عن موقف راضٍ لأي دور إيراني في سورية. وربما اتبعت واشنطن هذا التكتيك بعد إخفاق مساعي الإدارة الأميركية الحالية في عزل موسكو عن طهران فيما يتعلق بالأزمة السورية.

ويذا أمس سورياً بامتياز وفي واشنطن، حيث افتتح المتحدث

### الوطن

دعت دراسة لـفرقة العمل، في مركز سياسة الحزبين في الولايات المتحدة حياجل إدارة الاضطراب في الشرق الأوسط، صنّاع القرار الأميركي إلى «فادي نشوب صراعات إقليمية جديدة»، و«السعي إلى تحقيق الاستقرار عبر الحكم الجماعي» وشددت على «أولوية النظام الإقليمي لا الحدود»، و«إبراز حقيقة أن روسيا ليست المسبب الرئيسي وكذلك ليست الحل لخلل النظام في المنطقة».

وجاءت الدراسة تحت عنوان «السعي وراء الاستقرار بتكلفة مُحتملة» مبادئ مقترحة لإستراتيجية أميركية جديدة في الشرق الأوسط». وأوضح فريق العمل في الدراسة التي قام بترجمتها «المركز الكندي للدراسات، وتلقت «الوطن» نسخة منها: جمع مركز سياسة الحزبين فريق العمل هذا لإعادة تقييم المصالح والأهداف والإستراتيجية الأميركية في مواجهة حالة عدم الاستقرار الشديدة في الشرق الأوسط، وبشكل خاص في سورية والعراق. وقال فريق العمل في الدراسة: «توصلنا إلى استنتاج مفاده أن الولايات المتحدة لا تزال تتكلم مصالح قومية حيوية مستمرة لم تتغير إلى حد كبير في المنطقة، إلا أن إستراتيجيات حماية هذه المصالح يجب تحديثها في ضوء هذه التهديدات المعقدة والمهلكة المنبثقة من تلك المنطقة كما ويجب وضع تقييم عملي لكيفية تخفيف مخاطر

توسعه في الأراضي السورية بدعم قطري علني. يتوقع المحللون، الذين يتابعون نشاط المجموعات المسلحة في مصر وسورية والعراق، أن الوقت آن لكي تدرك هذه الدول الثلاث أنها تقا تل ضد عدو مشترك، ولا بد أن توحد جهودها ضده بشكل واضح، لأن هزيمته في أي موقع من هذه الدول الثلاث هو هزيمة له في الدولتين الأخرين، ولذلك لن يطول الزمن الذي سنجده فيه العراق وسورية ومصر، وهي أهم الدول الإقليمية العربية التي حملت أعباء هذه الأمة، وقد تحولت إلى جبهة حرب واحدة ضد إرهاب داعش وإرهاب بقية المجموعات الإسلامية المتشددة التي تستهدفهم جميعاً، فأى سيطرة لهذه المجموعات في سيناء أو في مناطق في سورية والعراق ستشكل خسارة كبيرة للدول الثلاث.

في المحصلة النهائية، لن تؤدي اجتماعات ترامب في الرياض وبمشراكة بعض الزعماء العرب، إلا إلى عقد صفقات السلاح الأميركي للسعودية وبعض دول الخليج، لأن ترامب يريد زيادة مصادر الأموال لمصانع السلاح والذخائر في الولايات المتحدة

### أول مرة تتحدث عن إمكانية التعاون مع إيران لتسوية الأزمة السورية

## تكتيك أميركي جديد: السعي لفصل طهران وموسكو عن دمشق

اركبها النظام واستخدام نفوذها لإيقافها». واقترب من مواقف روسيا حياجل سبل تسوية الأزمة السورية عندما قال: «إن إدارة ترامب ترى أن مستقبل سورية السياسي، يفرضه السوريون في عملية حرة وموثوقة وشفافة»، واستدرك متمسكاً بالموقف التقليدي لبلاده: «لكننا نؤمن كذلك، أن جانباً من حرية العملية يصعب تخيل أن السوريين سيخترقون البقاء تحت قيادة (الرئيس بشار) الأسد».

واللافت في تصريح اللبب الأبيض أنه يتناقض مع ما أبداه جوتن من «تساؤم وشكيب» بإمكانية نجاح اتفاقية مناطق تخفيف التصعيد في سورية التي وقعها روسيا وإيران وتركيا في أستانا.

في غضون ذلك، نفت واشنطن أنباءً تتحدث عن إزالتها «هبة تحرير الشام» من قوائم الإرهاب، موضحة أن الموقف الأميركي تجاه الجماعة الجهادية «لم يتغير». وأكدت الخارجية الأميركية في بيان لها أن «الهبة مدرجة على لائحة الإرهاب»، مشددة على أن تحرير الشام «لن تطلع في فرض أمر على الأرض بيجربنا على التعامل معها». وستتعال مع القاعدة في سورية بنفس طريقة تعاملنا مع داعش».

هيلي في تصريح مكتوب روسيا إلى الوقوف بجانب الدول الغربية ضد الرئيس بشار الأسد.

وعمل البيت الأبيض على تلخيص الرسالة المرادة من وراء حملة الضغط، حيث أكد المتحدث باسمه جون سبايس أن الإدارة الأميركية الحالية مستعدة للعمل مع روسيا وإيران لحل الأزمة السورية، شريطة أن «تعترفا بالقطاع، التي ارتكبتها (النظام السوري) وأن تمارسا نفوذها لوقفها». ويعكس هذا التصريح تحولاً في مواقف إدارة ترامب حياجل دور إيران في تسوية الأزمة السورية. وسبق أن رفض ترامب بشدة أي دور إيراني في سورية.

وانتقد سبايس، دعم روسيا وإيران غير المشروط وغير اللائق لدمشق، مشدداً على استمرار واشنطن في دعم «عملية التحول السياسي التي تضمنتها القرار ٢٢٥٤، والعملية السياسية الجارية تحت إشراف الأمم المتحدة في جنيف»، مؤكداً في الوقت نفسه استعداد واشنطن «للمعمل سوية مع روسيا وإيران، من أجل إيجاد حل يفرض على سورية موحدة ومستقرة». واستدرك أجل إيجاد حل يفرض على إنهاء العنف في سورية، فإن على روسيا وإيران الاعتراف بالقطاع، التي

باسم الخارجية مارك تونر حملة الضغط الدبلوماسي على دمشق، عبر تحميله الحكومة السورية تبعات استخدام السلاح الكيماوي، واصفاً استخدامه بـ«التهدية للأمن في المنطقة». وأكد أن بلاده لن تتسامح مع من يستخدم هذا السلاح.

وأشار تونر في تصريحات نقلها موقع «روسيا اليوم»، إلى «خلق» منظمة حظر الانتشار الأسلحة الكيماوية إزاء ما وصفه بـ«التفجرات والتضاربات والتناقضات في إعلان سورية انضمامها لاتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية وتدميرها لمخزونها»، والذي تم إعلان إتمامه في حزيران من عام ٢٠١٤.

وبالتوافق مع تصريحات تونر، كان القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ستيفارت جوتن، يعلن امتلاك واشنطن دليلاً على ما زعم أنها «محرقة للجثث قرب سجن صديبايا»، مشيراً إلى أن مسؤولين أميركيين يعتقدون أن المحرقة يمكن أن تستخدم في التخلص من الجثث بالسجن.

وعملت واشنطن على نقل هذه المزاعم إلى مجلس الأمن الدولي من أجل حشر الموقف الروسي في الزاوية على صعيد الامتياز العالمي، حيث دعت مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة نيكو

### «مركز سياسة الحزبين» لصناع القرار في أميركا:

## لتفادي نشوب صراعات إقليمية جديدة

في مركز ويدرو ويلسون الدولي، هال براندس: البروفيسور المميز والفصل لدى هنري كيسنجر والمختص بالشؤون العالمية في جامعة جونز هابكنز للدراسات الدولية المتقدمة، سافنتي كورنيل: مدير البحوث وبرامج الدراسات لدى المعهد المركزي لآسيا والقوقاز، راين كروكر: سفير سابق للولايات المتحدة في سورية والعراق وأفغانستان ولبنان، وروبرت فورد: سفير سابق للولايات المتحدة في سورية، جون سفير سابق للولايات المتحدة في سورية، حنا: مساعد سابق لنائب الرئيس الأميركي المختص بشؤون الأمن القومي، السفير جيمس جيفري: سفير أميركي سابق في العراق وتركيا، آرون لوبل: مؤسس ورئيس شبكة «America's Abroad» الإعلامية، ماري بيث لوغ: مساعدة سابقة لوزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، آلان ماكوفسكي: عضو سابق في لجنة الشؤون الخارجية داخل مجلس النواب «الكونغرس»، راي تاكبه: كبير مستشارين سابق مختص في الشؤون الإيرانية- وزارة الخارجية الأميركية، اللواء تشارلز والذ: النائب السابق لقائد القوات الأميركية الأوروبية، عضو حياجل مجلس مركز سياسة الحزبين، أميرين زمان: كاتب عمود في المونيتور - مركز ويدرو ويلسون.

وأوضحت الدراسة أن الرئيسين المشاركين في البحث هما إريك ستيفن إيدان سفير الولايات المتحدة لدى عدد من الدول، من ضمنها تركيا، وذلك بين عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٥) وجيك سوليفان المدير السابق للتخطيط السياسي، المستشار السابق المختص في شؤون الأمن القومي في وزارة الخارجية لنائب رئيس الولايات المتحدة. وأما الأعضاء المساهمون في البحث، فهم مورتنون إيراموفيتش، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى تركيا بين عامي (١٩٨٩-١٩٩١)، هنري باركي: مدير برنامج الشرق الأوسط

الروسي في الشرق الأوسط يؤثر سلباً في المصالح الأميركية لأنه بقوي إيران ويؤدي فقط إلى تقاخم مشكلة الإرهاب السني، من المهم لواشنطن مقاومة الموقع كخريسة لومهم أنه بإمكانها كسب أي فائدة في حالة التودد إلى موسكو بعيداً عن طهران - بكل تأكيد لن يؤدي ذلك إلى أي نتيجة بين حلفائنا لاحتواء إيران ووضع حجر الأساس لنظام إقليمي أقوى وأكثر تعاوناً».

واقالت الدراسة: إنه «باتباع هذه المبادئ من أجل مشاركة مستمرة ومستدامة، يمكن للمشروعين الأميركيين المساعدة في عكس الاتجاه الحالي نحو الفوضى في الشرق الأوسط والمساعدة في الحد من الأضرار التي تصيب الأدهار والأمن الأميركيين، والمنبثقة من تلك المنطقة. ومن شأن الفشل في تحقيق ذلك أن يؤدي إلى تضاعف الأخطار، ما سيستدعي تدخلاً وتكلفة أكبر في المستقبل».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وشددت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

وذكرت الدراسة على «أولوية النظام الإقليمي والوقوف الخاضعة للمساءلة على مستوى الدولة والدولة الفرعية».

### الرئيس التركي يبحث عن حوار يحد من المواجهة المتصاعدة

## ترايب يستقبل أردوغان بصفحة جديدة



الرئيسان الأميركي دونالد ترامب والتركي رجب طيب أردوغان خلال مؤتمر صحفي في واشنطن أمس (رويترز)

«كافية ومراعية للحساسية التركية»، ما يوحي أن الضمانات يجب أن تكون «ملموسة»، وبالغلي عزتمت واشنطن تقديم تل رفعت كضمانة لتركيا، لكن الأتراك يطالبون أيضاً بمبتع ومثل ابتع وعين العرب.

ومن المفترض أن يكون ترامب قد عقد مع نظيره التركي مؤتمراً صحفياً مشتركاً، عقب لقائهما لتسوية الأزمات في العلاقات الثنائية.

واستبق رئيس الوزراء التركي بي على يلدرم لقاء ترامب أردوغان بالإشارة إلى أن بلاده لا تميز بين

### الوطن - وكالات

تصدت واشنطن استقبال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برسالة تحذير مبطبة من مغية التحرك بشكل منفرد في شمال سورية، معلنة عزمة تزويد مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية بأسلحة مضادة للدبابات. ووصل أردوغان إلى البيت الأبيض وفي نيته عقد صفقة مع نظيره الأميركي دونالد ترامب تعطي السياسة التركية الخارجية فرصة كي تلتقط أنفاسها وسط التحديات الكبيرة التي تشهدها، وتوسع من ساحة مناورتها الإقليمية.

هكذا أصر أردوغان على أن يحافظ على الأجزاء الحسنة مع ترامب رغمًا عن الصفعات التي تلقاها من الأخير، وبالأخص قراره تسليح «حماية الشعب» خلال وجود وفد تركي رفيع المستوى في واشنطن.

ويبدو أن أردوغان المدرك لحقيقة أن إدارة ترامب قد تم الاستيلاء عليها من قبل الجنرالات، المصريين على التحالف مع وحدات حماية الشعب، لا يزال يمني النفس بإمكانية إرساء تفاهات مع نظيره الأميركي يتجاوز بها وزارة الدفاع الأميركية «البيتاكون» وخططها لخلق عازل إقليمي يكون تحت سيطرة واشنطن الكاملة ويحد من الطموحات الإقليمية لكل من الأتراك والإيرانيين.

عازمون على اجتثاث الإرهاب من جذوره». وفي وقت سابق، أعلن مسؤولون أميركيون أن واشنطن تستعد لتزويد ميليشيا «حماية الشعب» بصواريخ مضادة للدبابات، وهي خطوة سترفع مستوى تسليح الميليشيا في معاركها ضد تنظيم داعش، لكنها ستلقي بظلالها على لقاء ترامب أردوغان.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «جيف فديس» أن بلاده تعزم «تزويد المقاتلين الأكراد بأسلحة مضادة للدبابات، لكنه لم يعط تفاصيل إضافية.

وفي الأسبوع الماضي، وقع ترامب على خطط لتسليح ميليشيا «وحدات الحماية، المساعدة الميليشيا على تسريع عملية طرد تنظيم «داعش» من الرقة.

وأشارت ميركل في كلمة أمام أعضاء حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، إلى وجود دراسة حول الاستعانة بالأتراك بدلاً عن قاعدة أنجبريك الموجودة في ولاية أفضة جنوب تركيا. وفي تعليقه على رفض السلطات التركية السماح لعدد من النواب البرلمانيين الألمان، زيارة القاعدة واللقاء مع الجنود الألمان العاملين فيها، قالت ميركل: إن الموقف التركي هذا غير سار.

وأضافت ميركل: إن سلطات بلادها ستتابع التباحث مع الجهات التركية لإنهاء هذه المشكلة والسماح للنواب الألمان بزيارة جنود بلادهم في القاعدة المذكورة.